



صدر حديثاً عن منشورات **فريسو** اليسارية الأمريكية البريطانية كتاب "فلسطينيات: قرن من الحركات النسوية الفلسطينية" لمؤلفته ندى إيليا، في 256 صفحة.

يتناول الكتاب الفلسطينيات من الرائدات الأوائل إلى الثورات المعاصرات: صمود النسويات ودورهن المحوري في حركة التحرر الفلسطينية. كانت النساء في قلب كل مرحلة من مراحل المقاومة الفلسطينية. وفي هذا الكتاب، تستعيد ندى إيليا التاريخ الذي طال تهميشه لنضالات النساء الفلسطينيات وتنظيماتهن، منذ عام 1929 وحتى يومنا هذا.

وبعيداً عن كون النسوية مفهوماً مستورداً من الغرب، فقد ربطت الحركة النسوية المحلية باستمرار بين تمكين المرأة على المستوى الفردي والتحرر الجماعي، وبين النضال المناهض للاستعمار والتحول الاجتماعي.

خلال فترة الانتداب البريطاني، واجهت ماتيل مغنم الإمبريالية البريطانية من خلال المؤتمر النسائي العربي. وفي العقود التالية، أسست كميل عودة شبكات للتضامن العربي الأميركي. وبتواصل إرث هؤلاء الرائدات اليوم في عمل الناشطات المعاصرات اللواتي يناضلن ضد قتل النساء والتوظيف السياسي لحقوق مجتمع الميم، المعروف بـ"الغسل الوردي"، في مختلف أنحاء العالم.

ينتشل كتاب "فلسطينيات" تاريخ الحركة النسوية الفلسطينية من التغييب. وتذهب إيليا، أبعد من ذلك، إلى أن هؤلاء الناشطات كنّ رائدات في بلورة سياسة نسوية متميزة، تتقاطع فيها أشكال النضال المختلفة وتتخذ موقفاً مناهضاً للإمبريالية.

ندى إيليا هي باحثة وناشطة فلسطينية في الشتات، يتركز عملها، سواء في القاعات الدراسية أو في الشوارع، على كشف أنظمة القمع البنيوية والعمل على تفكيكها ومعالجة آثارها. وهي مؤلفة كتاب "أكبر من مجموع أجزائنا: النسوية، والأممية/القومية، وفلسطين" (Greater Than the Sum of Our Parts: Feminism, Inter/Nationalism, and Palestine). وندى من العضوات المؤسّسات للتجمع النسوي الفلسطيني، وتشغل حالياً عضوية لجنته التنسيقية.



فلسطينيات: قرن من الحركات النسوية الفلسطينية

الكاتب: أخبار